اغتراب الشباب الريفي والعوامل المؤثرة عليه
دراسة حالة بإحدى قرى محافظة الجيزة

سوزان نصرت إيهاب هيكل إيمان عبد السلام خليفة

المستخلص

استهدف البحث تحديد درجة شعور الشباب الريفي بالاغتراب، وتحديد معنوية العوامل المؤثرة عليه، ومقترحاتهم من أجل الحد منه، وقد أُجرى البحث على عينة بلغت ٢٠٠ مبحوثاً من الشباب الريفي تم اختيارهم عشوائياً من كشوف العضوية بمركز شباب قرية ميت رهينة – مركز البدرشين – محافظة الجيزة، وأُستخدم لجمع البيانات استمارة أستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك خلال شهري مايو، يونيو ٢٠١٤ وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط لاختيار مربع كاي.

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

أن حوالي ثلث المبحوثين (٣٤%) شعورهم بالاغتراب منخفض، و (٥٩%) شعورهم بالاغتراب متوسط، وأقل نسبة منهم (٧%) شعورهم بالاغتراب مرتفع.

وجود علاقة أرتباطية طردية بين المتغيرات الديموجرافية التالية : عدد سنوات تعليم المبحوث وعدد أفراد أسرة المبحوث وبين درجة شعورهم بالاغتراب، في حين كانت العلاقة أرتباطية عكسية مع متغير عمر المبحوث كما تبين

معنوية العلاقة بين الحالة الزواجية للمبحوثين وشعورهم بالاغتراب.

وجود علاقة أرتباطية بين درجة طموح الشباب الريفي وبين درجة اغترابهم بينما كانت العلاقة عكسية بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: (الانتماء للمجتمع المحلي، التماسك الأسري، حجم الحيازة الزراعية، الدخل السنوي للأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة) وبين درجة شعور المبحوثين بالاغتراب.

تحددت مقترحات المبحوثين للحد من شعورهم بالاغتراب في محاربة الفقر والبطالة، إعلاء قيمة الديمقراطية والحكم الرشيد، الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية، إصلاح مؤسسات التعليم والإعلام.

مقدمة البحث ومشكلته :

يمثل الشباب الريفي في مصر جزء هام من سكان المجتمع الريفي، وذلك لما يتمتعون به من قوة وطاقة ورغبة في التغيير، وعليهم تعقد الكثير من الآمال في النهوض بمجتمعهم، وحتى يمكنهم القيام بذلك لابد من حسن إعدادهم والتعرف على خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم مما يساعد على إعداد البرامج الهادفة للنهوض بهم خاصة المتعلمين منهم لأنهم أمل المجتمع المحلي والوطنى.(الدمهوجي: ٢٠٠٦)

وتكمن أهمية الشباب فيما يمثلونه كماً ونوعاً فمن حيث الكم بلغت نسبتهم في الشريحة العمرية ١٥-٣٠ سنة حوالي ٣٤% من إجمالي سكان مصر ومن حيث الكيف فهم يتمتعون بعدد من الخصائص من أهمها أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة على العمل والعطاء والإبداع والابتكار وتقبل المستحدثات المرغوبة وذلك بحكم تكوينهم الجسماني والعقلي والنفسي. (الخولي : ٢٠٠٧)

وعلى الرغم من أهمية الشباب سواء من حيث الكم أو النوع إلا أنهم يواجهون العديد المشاكل منها ارتفاع معدلات البطالة ، وعدم إشباع الحاجات الأساسية لهم من مسكن وتكوين أسرة والتغذية المناسبة والصحية والترفيه، ومشكلات التذبذب الأيدلوجي ما بين إعلاء للأشتراكية ثم التحول على مرحلة الانفتاح الأقتصادي وبعدها الإصلاح الاقتصادي والدعوة لتقوية النظام الرأسمالي والأندماج في النظام العالمي الجديد غير أن كل هذه الأفكار لم يجد لها الشباب مردود إيجابي على أحوالهم، إضافة على مشكلات الأفتقاد على القدوة الصالحة، والانحراف السلوكي والتطرف والأرهاب، ولا شك أن كل هذه المشكلات تسهم في تكوين مشكلة الاغتراب لدى الشباب (الرفاعي: ٢٠١٤) وقد تنوعت التعاريف التي تناولت مفهوم الأغتراب حيث جاء تعريفه في قاموس العلوم السلوكية بأنه تدمير وإنهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة وتعميق الفجوة بين الأجيال وزيادة الهوه الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية.(Wolman, 1975)

ويُعرف الأغتراب من الوجهة الأجتماعية بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الأنتماء والسخط والقلق والعدوانية وما يصاحب ذلك من شعور بفقدان المعنى واللامبالاه ومركزية الذات والأنعزال الاجتماعي. (حافظ : ١٩٨٠)

وللأغتراب خمسة أبعاد حددها (Seeman, 1959) وهي على النحو التالي:

العجز (فقدان السيطرة): ويشير إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. (موسى : ٢٠٠٣)

اللامعنى : وهو شعور الفرد المغترب بالفراغ نتيجة لعدم توفر أهداف أساسية تعطى معنى لحياته وتحدد أتجاهاته، ولا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات. (الصنعاني : ٢٠٠٩

اللامعيارية: وتعنى شعور الفرد المغترب بأن وسائله المشروعة غير قادرة على تحقيق الأهداف مما يدفعه إلى الخروج على معايير المجتمع. (شتا: ١٩٨٤)

العزلة الاجتماعية : وتعنى شعور الفرد بأن ثقافته تختلف عن ثقافة المحيطين به وهو ما ينعكس على أفتقاد القوة والحماس في التعامل مع الآخرين والشعور بالخوف والقلق منهم. (محمود : ٢٠٠١)

الاغتراب عن الذات : حيث يشعر الفرد بعدم قدرته على التواصل مع نفسه والأنفصال عنها وعما يرغب في أن يكون عليه.

ويرجع الاغتراب لأسباب عديدة منها: العوامل الذاتية المرتبطة بشخصية الفرد من حيث تنشئته الاجتماعية، ثم العوامل الاجتماعية والثقافية ومنها صراع القيم بين جيل الآباء والأبناء، في المصالح والأهداف، وعدم قدرة النظام الاجتماعي على إحتواء الفرد وإشباع حاجاته ومتطلباته ثم الأسباب السياسية متمثلة في القمع السياسي أو التهميش والإبعاد. (زليخة: ٢٠١٢)

ويرى (الرفاعي:٢٠٠٩) أن مظاهر الأغتراب لدى الشباب تتحدد في عدد من سلوكياتهم منها الشعور بالأحباط والقلق على المستقبل وعدم الثقة في الآخرين والانغلاق على النفس ورفضهم لبعض النظم الاجتماعية القائمة والعزوف عن المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وخدمة مجتمعهم الذين يعيشون فيه، إضافة إلى أرتفاع معدلات الجريمة والسلوك الإنحرافي كالبلطجة والتحرش والتطرف والارهاب وإدمان المخدرات ، وعلى هذا يتضح مدى خطورة إغتراب الشباب الريفي سواء عن ذاتهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه وهو ما يتطلب دراسة هذه الظاهرة للوقوف على درجة اغتراب الشباب والعوامل المؤثرة عليه.

المشكلة البحثية :

يمثل الشباب الريفي شريحة هامة من سكان مصر، وعليهم تعقد الآمال في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الريفى، غير أن الشباب المصري بصفة عامة والريفي بصفة خاصة يعاني من العديد من المشكلات لعل من أهمها تزايد معدلات البطالة وعدم القدرة على إشباع متطلباته المختلفة من سكن وفرصة عمل والزواج وبناء أسرة والترفيه المناسب ، وقد انعكس كل ذلك على زيادة الشعور بعدم العدالة الاجتماعية لدى الشباب وإحساسهم بالاغتراب وذلك من خلال عزلتهم التي يعيشون فيها وضعف تمسكهم بمعايير المجتمع والاتصاف بالسلبية والأتكالية.

ولا شك أن ذلك كله سيكون له أثر سلبي على إدماج الشباب في عملية التنمية وهو ما يتطلب البحث عن العوامل التي لها تأثير على اغتراب الشباب الريفي من أجل تخفيف شعورهم بالاغتراب وفتح آفاق جديدة لإدماجهم في المجتمع والمشاركة في تنميته وعلى هذا قد تحددت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي درجة شعور الشباب الريفي بالاغتراب؟

ما هي أهم العوامل التي تؤثر على اغتراب الشباب الريفي ؟

ما هي مقترحات الشباب المبحوثين من أحل خفض شعورهم بالاغتراب ؟

أهداف البحث :

في ضوء مشكلة البحث تعددت أهدافه فيما يلي :

تحديد درجة شعور الشباب الريفي بالاغتراب.

التعرف على العوامل التي تؤثر على اغتراب الشباب الريفي.

التعرف على مقترحات الشباب الريفي للتغلب على شعورهم بالاغتراب.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على موضوع اغتراب الشباب الريفي، وتوفير بعض البيانات والمعلومات عن درجة شعور الشباب الريفي بالاغتراب وبعض العوامل التي تؤثر عليه، وفيما يلي عرض للأوجه الرئيسية لأهمية البحث.

تلافي مشكلات اجتماعية هامة والعمل على حلها.

دراسة العلاقات الأرتباطية ذات الأهمية في معرفة الأسباب التي تزيد من انتشار ظاهرة الاغتراب.

اقتراح بعض الحلول لمشكلة الاغتراب لدى الشباب.

الطريقة البحثيــة :

أُجرى هذا البحث بقرية ميت رهينة مركز البدرشين بمحافظة الجيزة على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوث من الشباب الريفي تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف العضوية بمركز شباب ميت رهينة وأُستخدم لجمع العينات استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين من الشباب ، وقد تضمنت استمارة الاستبيان البيانات التالية :

بيانات عن المتغيرات الديمجرافية للمبحوثين .

بيانات عن المتغيرات الاجتماعية للمبحوثين .

بيانات عن المتغيرات الاقتصادية للمبحوثين .

اغتراب الشباب الريفي والتي تم قياسه من خلال ٤ أبعاد للأغتراب هي : العمر ، الامعنى، اللامعيارية ، العزلة الاجتماعية.

حيث تم قياس كل بعد خلال عدد من العبارات بلغ إجماليها ٤٢ عبارة للأربعة أبعاد التي تعكس شعور الشباب الريفي بالاغتراب وذلك على مقياس كون من ٣ مستويات هي: موافق ، لحد ما ، غير موافق . وأعطيت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن اغتراب الشباب الريفي في كل بُعد ثم جمعت الدرجة الكلية للأبعاد الأربعة لتعبر عن الدرجة الكلية للاغتراب . وقد بلغ الحد الأدنى لدرجة الاغتراب الكلية ٤٢ والحد الأعلى ١٢٦ درجة وعليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجة اغترابهم على ٣ مستويات هي :

اغتراب منخفض

أغتراب متوسط

اغتراب عالي

بيانات عن مقترحات الشباب لحلها: من خلال استقصاء رأي الشباب كسؤال مفتوح عن مقترحاتهم لخفض درجة شعورهم بالاغتراب وبعد الوصول بأستمارة الاستبيان على صورتها النهائية جمعت البيانات ميدانياً خلال شهري مايو ، يونيو ٢٠١٤، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائيا مستخدما لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون) واختبار مربع كاي.

نتائج البحـــث :

أولاً : مستويات اغتراب الشباب الريفي:

تشيد نتائج جدول (١) إلى أن ما يزيد قليلاً عن ثلث المبحوثين (٣٤%) مستوى شعورهم بالاغتراب منخفض، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماسهم (٥٩%) مستوى شعورهم بالاغتراب متوسط، في حين أن أقل نسبة من المبحوثين (٧%) مستوى شعورهم مرتفع، ويتضح من هذه النتائج بصفة عامة أن غالبية المبحوثين مستوى شعورهم بالاغتراب ما بين المنخفض والمتوسط وهو ما يعتبر مؤشر على انخفاض شعور الشباب الريفي بالاغتراب وقد يرجع ذلك إلى تمسك المجتمع الريفي وانخفاض متطلبات وطموحات الشباب الريفي بالشكل الذي يمكن إشباعه في ضوء إمكانات وظروف أسرهم.

جدول (١)

مستوى شعور الشباب الريفي من المبحوثين بالاغتراب

مستوى الاغتراب	العدد	%
مستوى منخفض (٤٢-٥٩)	٦٧	٣٤
مستوى متوسط (٦٠-٧٧)	١١٩	٥٩
مستوى عالي (٧٨)	١٤	٧
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

ثانياً : العوامل المؤثرة على اغتراب الشباب الريفي:

تحددت العوامل المتوقع أن يكون لها تأثير على اغتراب الشباب الريفي في عدد من المتغيرات الديمجرافية ، والاجتماعية والاقتصادية بالنحو التالي:

علاقة المتغيرات الديمجرافية باغتراب الشباب الريفي:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أن " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الديمجرافية التالية للشباب المبحوثين السن ، عدد سنوات التعليم، عدد أفراد الأسرة، عمر الأب، عمر الأم، الحالة الزواجية، نوع الأسرة، الحالة تعليمة للأب، الحالة التعليمية للأم، وبين درجة أغتراب الشباب الريفي.

جدول(٢)

قيم معامل الارتباط البسيط ، ومربع كاي

بين المتغيرات الديمجرافية المدروسة واغتراب الشباب الريف

المتغيرات الديمجرافية	قيم معامل الارتباط	قيم/ مربع كاي المحسوبة
عمر المبحوث	-٠,١٧١ ☆	معامل الارتباط البسيط
عدد سنوات تعليم المبحوث	٠,١٢٤ ☆	
عدد أفراد أسرة المبحوث	٠,٢٩٤ ☆☆	
عمر الأب	٠,٨٧	
عمر الأم	-٠,٨٤	
الحالة الزواجية	٩,١٧ ☆	مربع كاي
نوع الأسرة	٠,٩٨	
الحالة التعليمية للأب	٣,٨٤	
الحالة الاجتماعية للأم	٤,٢٨	

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الديمجرافية الخمس الأولى (من النوع المستقل) واختبار مربع كاي للأربع متغيرات المتبقية من النوع الأسمى . وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ – نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط.

تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير عدد أفراد أسرة المبحوث وبين درجة الاغتراب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٩٤

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير عمر المبحوث وبين درجة الاغتراب وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة – ٠,١٧١

وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير عدد سنوات تعليم المبحوث وبين درجة الاغتراب وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٢٤

عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغيري عمر الأب، عمر الأم وبين درجة اغتراب الشباب الريفي.

ب- نتائج اختبار مربع كاي :

تبين من نتائج جدول (٢) وجود علاقة معنوية بين الحالة الزواجية للمبحوثين وبين مستوى شعورهم بالاغتراب حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٩,١٧.

عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات التالية (نوع الأسرة، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم) وبين مستوى شعور المبحوثين بالاغتراب.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلياً بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات : عمر المبحوث، عدد سنوات تعلم المبحوث، عدد أفراد أسرة المبحوث، الحالة الزواجية، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل والقائل بمعنوية العلاقة بين هذه المتغيرات وبين اغتراب الشباب الريفي . ويمكن تفسير معنوية هذه العلاقة على النحو التالي:

بالنسبة لمتغير عمر المبحوث والذي كان علاقته ارتباطية عكسية حيث أنه كلما زاد عمر المبحوث انخفض شعوره بالاغتراب قدر يرجع إلى أن زيادة عمر المبحوث دليلاً على حصوله على فرصة عمل وبناء وتكوين أسرة واستقرار حياته وبالتالي يشعر بالأمن والانتماء لمجتمعه.

أما بالنسبة لمعنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين متغيري (عدد سنوات تعلم المبحوث ، عدد أفراد الأسرة) وبين الشعور بالاغتراب فقد ترجع إلى أن زيادة عدد سنوات تعلم المبحوث تجعله أكثر طموحاً وتطلعاً إلى مستوى معيشي أفضل مما تعيشه أسرته ومع عدم قدرة الأسرة والمجتمع على الوفاء بهذه الطموحات وتحقيق الإشباع يتسلل الشعور بالإحباط ويرتفع مستوى الاغتراب وفي نفس السياق كلما زاد عدد أفراد الأسرة يلقى أعباء متزايدة عليها بالشكل الذي لا تستطيعه الأسرة معه أن تفي بحاجات أبنائها مما يشعرهم بعدم الرضا ويرتفع مستوى اغترابهم.

أما العلاقة المعنوية بين بين متغير الحالة الزواجية وبين مستوى الاغتراب فتفسر في ضوء أن المتزوجون يكونون أكثر استقراراً كما أن ظروفهم وظروف أسرهم تلبي طموحهم وبالتالي ينخفض مستوى شعورهم بالاغتراب.

علاقة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية باغتراب الشباب الريفي:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: درجة المشاركة الاجتماعية، درجة الانتماء للمجتمع المحلي، مستوى الطموح، التمسك الأسري، الرضا عن الخدمات بالقرية، حجم الحيازة الزراعية، الدخل السنوى للأسرة، حالة المسكن، عدد أفراد أسرة المبحوث العاملين بالزراعة " وبين درجة اغتراب الشباب الريفي.

جدول(٣)

قيم معامل الارتباط البسيط المحسوبة

بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المدروسة وبين اغتراب الشباب الريفي

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية	قيم معامل الارتباط
درجة المشاركة الاجتماعية	٠,٠٧٠
درجة الانتماء للمجتمع المحلي	٠,١٥٩*
درجة الطموح	٠,١٦٨☆
التمسك الأسري	٠,٢٨٦☆☆
درجة الرضا عن الخدمات بالقرية	٠,٠٩٢
حجم الحيازة الزراعية	٠,١٤٤☆
الدخل السنوى للأسرة	٠,١٨٩☆
عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	٠,١٧٣☆
حالة السكن	٠,٠٢٤

ولاختيار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي :

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير التماسك الأسري للمبحوثين وبين درجة اغترابهم وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -٠,٢٨٦

وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغير درجة طموح المبحوثين وبين درجة اغترابهم وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,١٦٨وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغيرات (درجة الانتماء للمجتمع المحلي، حجم الحيازة الزراعية،

الدخل السنوى لأسرة المبحوث، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة) وبين درجة اغتراب المبحوثين ، وبلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب : -٠,١٥٩، - ٠,١٤٤ ، - ٠,١٨٩ ، - ٠,١٧٣

عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات (درجة المشاركة الاجتماعية، درجة الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، حالة المسكن) وبين درجة اغتراب الشباب الريفي.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن الفرض الإحصائي السابق كلياً بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبت معنوية علاقتها للاغتراب وهي الانتماء

للمجتمع المحلي، الطموح، التماسك الأسري، حجم الحيازة الزراعية، الدخل الأسري، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة ، وإمكانية قبول الغرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية هذه العلاقات على النحو التالي:

بالنسبة لمتغير الانتماء للمجتمع المحلي حيث أنه كلما زاد درجة الانتماء للمجتمع المحلي انخفض الشعور بالاغتراب وهو أمر بديهي وفي نفس السياق كلما زاد التماسك الأسري للمبحوثين انخفض شعورهم بالاغتراب وذلك لتوجد أهداف أفراد الأسرة والشعور بالدفء الأسري، كذلك كلما زاد الدخل الأسري وحجم الحيازة الزراعية ينخفض الشعور بالاغتراب والذي يمكن تفسيره بقدرة الأسرة على إشباع كل حاجات الشباب وبالتالي لا يكون هناك مجال للشعور بالاغتراب.

ثالثاً : مقترحات المبحوثين لمواجهة مشكلة الاغتراب:

تحددت مقترحات المبحوثين لخفض شعورهم بالاغتراب في أربع مقترحات أساسية جاءت استجاباتهم عليها على النحو التالى

جدول (٤)

المبحوثين وفقاً لاستجاباتهم حولأحقية

كل مفترح من مقترحات خفض شعور الشباب بالاغتراب

المقترح	غير مبين		كبيرة		متوسطة		منخفضة	غير هام	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	%	عدد	%
محاربة الفقر والبطالة	٢٠	١٠,٠	٧٥	٣٧,٥	٤١	٢٠,٥	٨,٠	٤٨	.٢٤
إعلاء قيمة الدرمقراطية والحكم الرشيد	٦٨	٣٤,٠	٤٦	٢٣,٠	٣٣	١٦,٥	٨,٠	٣٧	١٨,٥
الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية	١١٦	٥٨,٠	٢٩	١٤,٥	١٧	٨,٥	٧,٠	٢٤	١٢,٥
صلاح مؤسسات التعليم والإعلام	١٤٣	٧١,٥	١٤	٧,٠	١٠	٥,٠	٣,٠	٢٧	١٨,٥

اغتراب الشباب الريفي والعوامل المؤثرة عليه
دراسة حالة بإحدى قرى محافظة الجيزة

سوزان نصرت إيهاب هيكل إيمان عبد السلام خليفة

المستخلص

استهدف البحث تحديد درجة شعور الشباب الريفي بالاغتراب، وتحديد معنوية العوامل المؤثرة عليه، ومقترحاتهم من أجل الحد منه، وقد أُجرى البحث على عينة بلغت ٢٠٠ مبحوثاً من الشباب الريفي تم اختيارهم عشوائياً من كشوف العضوية بمركز شباب قرية ميت رهينة – مركز البدرشين – محافظة الجيزة، وأُستخدم لجمع البيانات استمارة أستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك خلال شهري مايو، يونيو ٢٠١٤ وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط لاختيار مربع كاي.

وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

أن حوالي ثلث المبحوثين (٣٤%) شعورهم بالاغتراب منخفض، و (٥٩%) شعورهم بالاغتراب متوسط، وأقل نسبة منهم (٧%) شعورهم بالاغتراب مرتفع.

وجود علاقة أرتباطية طردية بين المتغيرات الديموجرافية التالية : عدد سنوات تعليم المبحوث وعدد أفراد أسرة المبحوث وبين درجة شعورهم بالاغتراب، في حين كانت العلاقة أرتباطية عكسية مع متغير عمر المبحوث كما تبين

معنوية العلاقة بين الحالة الزواجية للمبحوثين وشعورهم بالاغتراب.

وجود علاقة أرتباطية بين درجة طموح الشباب الريفي وبين درجة اغترابهم بينما كانت العلاقة عكسية بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التالية: (الانتماء للمجتمع المحلي، التماسك الأسري، حجم الحيازة الزراعية، الدخل السنوي للأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة) وبين درجة شعور المبحوثين بالاغتراب.

تحددت مقترحات المبحوثين للحد من شعورهم بالاغتراب في محاربة الفقر والبطالة، إعلاء قيمة الديمقراطية والحكم الرشيد، الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية، إصلاح مؤسسات التعليم والإعلام.

المراجـــع

المراجـــع العربية:

الدمهوجي، هاني محمد عبد الهادي، الآثار الاجتماعية لبطالة الشباب الريفي المتعلم بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر،٢٠٠٦.

الخولي، الخولي سالم، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، دار الندى للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

الرفاعي ، سليمان حسن سليمان، السلوك الانحرافي للشباب الريفي في ظل المتغيرات الجارية، بحث مرجعى للترقية لدرجة أستاذ مساعد مجتمع ريفي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ٢٠١٤.

داوود، أحمد خيري حافظ، ١٩٨١، سيكلوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية البنات بجامعة عين شمس.

موسى ، م.ع.س. ٢٠٠٣ . مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

الصنعاني، ع.س.م.أ. ٢٠٠٩ . العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

شتا، أ.ع. ١٩٨٤ . نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع. عالم الكتب السعودية، ٤٥٠ صفحة .

محمود، منال ط. ٢٠٠١، التنمية والمجتمع- مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي الحديث، ٣٤١ صفحة.

جديدي، زليخة (٢٠١٢) الاغتراب . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وادي سوف، الجزائر.

١٠- الرفاعي ، سليمان حسن سليمان (٢٠٠٩)، العوامل المؤثرة على الإنتماء المجتمعي لدى الشباب الريفي بمحافظة الغربية وسوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

المراجع الأجنبية :

Wolman, B.B. (1989). Dictionary of Behavioral Science. Academic, Press. 370P.
Seeman, M. (1959). On the meaning of alienation. American Sociological Reviews, 24, 783-791.

" Rural Youth alienation and the influence of some aspects involved.
A case study on A Village in Giza Governorate"

El Salam Khalifa Syzan Nasrat Ehab Heekal Eman Abd

Abstract

This study aimed to identify the degree of rural youth feeling alienated. Also the significance of aspects involved. Their own suggestions how to control, overcome Alienation. A random sample of 200 rural youth chosen from the Membership's lists of the rural youth Center in meet-Rahina Village, Badrashin District, Giza Governorate. Data collection was gathered from the chosen sample by means of a Face to Face questionnaire, in the period of May & June 2014. After Data collection data was statistically analyzed by percentage, Pearson check and chi square.

(34%) of the chosen sample has a low sense of Alienation, (59%) has a medium sense of Alienation, (7%) has a high sense of Alienation.

There is a positive correlation between following demographic variables and feeling alienated: how many years spent in education and number of family members. and there is a negative correlation with the variable age of the interviewed. There was also significant relationship between the marital statuses of the interviewed and the feeling of being alienated. There is a positive correlation between degree of youth enthusiasm and the degree of their alienation, in the meantime a negative correlation between the socio-economic variables and the following: (community belongings, family cohesion, and ownership, family annual income, number of family agriculture labor) and the degree of felling alienated.

The suggestions of the interviewed youth to reduce and control the alienation felling among youth was: concur poverty and unemployment; claim democracy and rational government, focus on socialization and restructuring educational and information institutions.

Rural sociology, rural extension department-faculty of agriculture/Cairo University